

حجة القراءات

وتصديقها قوله بعدها ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا فتأويل ابي عمرو فإن الكفار لا يكذبونك جهلا منهم بصدق قولك بل هم موقنون بأنك رسول من عند ربهم ولكنهم يكذبونك قولا .

وقال الزجاج وتفسير لا يكذبونك أي لا يقدر أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم كذبت ووجه آخر أنهم لا يكذبونك بقلوبهم أي يعلمون أنك صادق والذي يدل على هذا القول أنهم لا يكذبونك بقلوبهم قوله ولكن الظالمين بآيات الله يحدون والجحد أن تنكر بلسانك ما تستيقنه في نفسك ألا ترى أنك تقول جحدني حقي قال الله جل وعز وجدوا بها واستيقنتها أنفسهم وكان ابن عباس يحتج بهذا .

وقد اختلف في ذلك أهل العربية فقال عبد الله ابن مسلم فإنهم لا يكذبونك أي لا ينسبونك إلى الكذب تقول كذبت الرجل أي نسبته إلى الكذب وظلمته أي نسبته إلى الظلم . وقال بعض أهل العربية فإنهم لا يكذبونك أي لا يصحون عليك الكذب تقول كذبت أي صحت عليه الكذب .

قل أراءيتكم إن أتكم عذاب الله 40